مركز الجمهورية للدراسات والبحوث السياسية والأمنية.. يحذر:

القدس .. فى خطر!

ضم المسجد الإبراهيمى ومسجد بلال للآثار الإسرائيلية.. جريمة.. والدور على الأقصى!

القدس.. فى خطر!
وإسرائيل تواصل خطتها فى تهويد الأراضى الفلسطينية.. وزراعة المستوطنات، والتضييق على الفلسطينيين لاجبارهم على الرحيل.
واخيرا الجريمة الشنعاء التى تجرى بضم الحرم الإبراهيمى بمدينة الخليل.. ومسجد بلال ببيت لحم ضمن المواقع الأثرية الإسرائيلية فى خطة لتوسيع خطة التهويد خارج القدس إلى مدن فلسطينية جديدة تمهيدا لضم المسجد الأقصى للآثار اليهودية فى المرحلة القادمة.
والسؤال الذى يفرض نفسه:
ما العمل؟
وجه مركز الجمهورية للدراسات والبحوث السياسية والأمنية الدعوة إلى نخبة من الخبراء وهم:
- **السفير محمد بسيونى رئيس لجنة الشئون العربية والخارجية والأمن القومى بمجلس الشورى.**
- **المستشار نمر حماد المستشار السياسى لرئيس السلطة الفلسطينية.**
- **السفير محمد صبيح أمين عام مساعد جامعة الدول العربية.**
- **الدكتور نبيل حلمى استاذ القانون الدولى.**

اللواء سامح سيف اليزل: نحن نطرح محاور أساسية للسادة الضيوف قد تكون نبراسا وتضعنا على أول الطريق ولكن على الرغم من وجود هذه المحاور لكم مطلق الحرية لاضافة ما ترونه من آراء أو موضوعات ومن نقاط تريدون الحديث فيها.
ونحن نرى أن هناك أربعة محاور أساسية نريد أن نلقى الضوء عليها وسوف يعقبها بعد سماع حضراتكم ورأيكم ناقش من زملائى فى هذه الندوات نخرج فى النهاية بورقة مقترحات وحلول وسوف نختتم الندوة بأن نعطى الفرصة لكل السادة الضيوف بأن يدلى بدلوه فيما هو يمكن من حلول ومقترحات نضعها أمام الرأى العام العربى والإسلامى.
الحقيقة أنا أريد البدء ولكن فى عجالة سريعة جدا أحب أن أقول إن هذه القضية تشغل بال الرأى العام المحلى والعربى والإسلامى وهى على رأس الموضوعات التى تهم كل مواطن يغار على عروبته وعلى إسلامه وعلى الوضع الفلسطينى المعاصر وبالتالى وجدنا أن هذه الندوة ذات أهمية قصوى فى هذا التوقيت خاصة قبل انعقاد القمة العربية بطرابلس فى نهاية هذا الشهر وأيضا لما هو موجود على الساحة العالمية الآن من فرص بدء المفاوضات بين السلطة الفلسطينية بصورة غير مباشرة وإسرائيل، وبالتالى فإن هذا التوقيت مناسب لبحث الموضوع خاصة أن هذا الموضوع يأتى على قمة الموضوعات الأخرى سواء المحلية أو غيرها.
المحاور الأساسية التى نضعها بالاضافة إلى كل ما ترونه من موضوعات أخرى:
- المحور الأول: كيفية فرض إسرائيل رؤيتها الأحادية والترتيبات التى ترغب فى تنفيذها بالعديد من الإجراءات ضمن خطة اطلقت عليها الوسائل الإعلامية الإسرائيلية خطة غلاف القدس.
- المحور الثانى: هو الإعلان عن ضم الحرم الإبراهيمى بمدينة الخليل ومسجد بلال ببيت لحم ضمن المواقع الأثرية الإسرائيلية. هل هى خطة لتوسيع رقعة التهويد خارج القدس إلى مدن فلسطينية جديدة تمهيدا لضم المسجد الأقصى للآثار اليهودية فى المرحلة القادمة.
- المحور الثالث: بالرغم من أن القوانين الدولية واضحة تماما وتمنع ما تقوم به إسرائيل من إجراءات لتهويد القدس باعتبارها أرضا محتلة طبقا لقرارات مجلس الأمن رقم ٢٤٢ وقرار رقم ٣٣٨ الذى ينص على أن القدس وغزة والضفة الغربية أراض محتلة وتنطبق عليها اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ المادة رقم ٤٩ من هذه الاتفاقية وايضا النظام الأساسى للمحكمة الجنائية الدولية وهى المحكمة التى يتحدث عنها الجميع الآن، الفقرة ١ـ د من المادة السابعة بالاضافة إلى اتفاقية لاهاى لعام ١٩٠٧ المادة ٤٩، جميع الاتفاقيات والقوانين والمعاهدات تحظر على المحتل تغيير البنية الديموجرافية ...

السفير محمد بسيونى:

الإسرائيليون لن يتراجعوا باختيارهم.. والرأى العام يؤثر على صانع القرار

السفير محمد بسيونى :
عملت سفيرا لدى إسرائيل لمدة ٢١ سنة ولو تكلمت عن هذه التجربة وعن الحكومات الإسرائيلية نتيجة تجربتى أقول ليس هناك رئيس حكومة إسرائيلى من اليمين أو اليسار سوف يتبرع بعمل شىء إلا إذا كان مجبرا عليه؟
أقول إذا لم يكن مجبرا ظن يفعل شيئا فالاجبار قد يكون عسكريا ولكن بعد مرحلة المبادرة العربية للسلام أصبحت استراتيجية الدول العربية الآن هى السلام لكن من الممكن أن يكون هناك ضغط اقتصادى وحدث ذلك عندما عرض جورج بوش الأب على اسحاق شامير حضور مؤتمر مدريد للسلام فرفض، رغم الالحاح عليه فما كان من بوش الأب أن هدد بمنع ١٠ مليارات دولار ضمانات قروض لإسرائيل فما كان من اسحاق شامير إلا أن أتى وفى يقينه انه لن يقدم جديدا.
أما بالنسبة لاستئناف المباحثات غير المباشرة الشرط الزمنى ٤ شهور وكان الاطار الزمنى عامين، وهذا ضغط سياسى وحدث مرتين فى سنة ٥٦ عندما احتلت انجلترا وفرنسا وإسرائيل سيناء وبورسعيد، وجاء ايزنهاور سنة ٥٧ وطردهم، والضغط السياسى الآخر حدث عندما أخذ شارون الجيش وكان معه تصديق من الحكومة الإسرائيلية ودخل بيروت، كان ريجان وقتها هو الرئيس الأمريكى ودخل وقتها عليه مستشار الأمن القومى وقال له:
إسرائيل عبرت الخط الأحمر واحتلت عاصمة عربية.
ورد عليه ريجان قائلا ماذا تريد أن أفعل.
فقال له مستشار الأمن القومى أرفع سماعة التليفون وكلم بيجين وأمره بالخروج وهذا ما حدث.. لن ننتظر من رئيس وزراء إسرائيل أن يفعل شيئا.
هناك شىء آخر هو الردع المعنوى وهو غير وارد ايضا فى أن تمتلك احدى الدول العربية سلاحا رادعا يجعل اسرائيل تعيد حساباتها، وهناك وسيلة ردع أخرى هى الرأى العام الإسرائيلى نفسه وله تأثير كبير على صانع القرار وهذا حدث يوم الانسحاب من جنوب لبنان، ومن هنا يجب أن نضع الرأى العام الإسرائيلى ايضا فى حساباتنا، إذا كنا نريد أن نعمل تأثيرا على صانع القرار، والحقيقة ما يحدث الآن فى القدس يدخل فى اطار علانية يهودية الدولة بمعنى أن الشكل العام ان نتنياهو يتكلم الآن عن يهودية الدولة وهذا الكلام من أيام بن جوريون حينما حاول أن يلغى حق العودة طبقا للقرار رقم ١٩٤ ويعطى مبررا لرئيس الوزراء الإسرائيلى ان يقوم بترحيل عرب ٤٨ الموجودين، ومن هنا تأتى عملية إجراءات تهويد القدس فى إطار عملية تهويد الدولة، طبعا تهويد القدس دخل فيه اشياء كثيرة جدا منها سحب الهويات الزرقاء من الناس، عملية الاستيطان مثلا كانت القدس الغربية والشرقية فى الأول ٢١ كيلو وعندما جاء الاحتلال عام ٦٧ اصبحت ١٠٨ ك، وبعد ذلك شرعوا فى بناء المستوطنات على أساس يمنعون فصل القدس الشرقية عن القدس الغربية وهناك إجراءات كثيرة فى بيت لحم والخليل، وأنا كثيرا ما ذهبت إلى الصلاة فى الحرم الإبراهيمى الشريف وشاهدت بنفسى كيف أن اليهود قاموا بتقسيمه إلى قسمين وللأسف هذا الكلام حدث بعد المجزرة التى حصلت من المستوطن اليهودى المعروف بتطرفه باروخ جولدشتاين يوم ٢٥ ابريل ٩٤ فى فجر الجمعة الأخيرة من رمضان عندما دخل إلى الحرم الشريف وهو يحمل بنقديته الآلية وعددا من خزائن الذخيرة المجهزة وفتح النيران على المصلين واسفرت المذبحة عن استشهاد ٦٠ فلسطينيا فضلا عن إصابة عشرات آخرين بجراح، وقتها كان رئيس الوزراء فى ذلك الوقت رابين.

خطوة على الطريق

السفير محمد صبيح:
أبدأ بتوجيه تحية لأهل القدس المرابطين فيها الذين يدافعون عنها بأيديهم وبكل ما يملكونه وبالتالى هذه الموجه والصرخة لابد أن تصل إلى هذه الأمة حتى تقوم بما عليها من واجب ولعل هذه الندوة تكون ايضا لبنة فى هذا الاتجاه وعندما نتحدث عن تهويد القدس لابد أن أقول من هو العدو ومن نحن وماذا نستطيع أن نعمل؟
لو نظرنا إلى العدو فهى ليست إسرائيل وحدها.. وتهويد القدس يتم بمخططات من الحركة الصهيونية بكاملها بالاضافة إلى رأس الحربة إسرائيل.
يساعدها فى ذلك تجمعات معادية وخاصة فى الولايات المتحدة تجمع الأموال لتهويد القدس وهناك ٢٤ منظمة صهيونية تسير على هذا الدرب.. ميسكوفيتش رجل أمريكى جمع مليار دولار ووضعها لتهويد القدس والأموال كثيرة وبالتالى هذا ضد سياسة الولايات المتحدة التى تقول إنها ضد الاستيطان وإن القدس ارض محتلة هذا يحتاج إلى ...

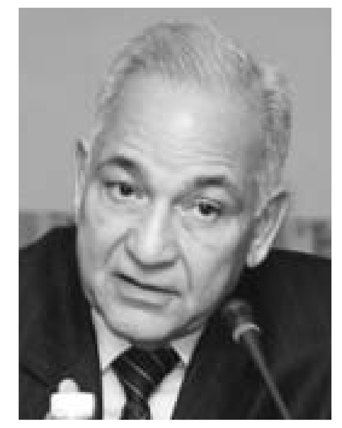

السفير محمد صبيح:

٢٤ منظمة صهيونية تجمع الأموال لتهويد القدس

د. نبيل حلمى:

القانون وحده لا يكفى.. واسترداد الحقوق يستلزم القوة

نمر حماد:

مطلوب موقف عربى موحد يثبت ان لدينا خيارات أخرى

ندوة العدد الأسبوعى

أدار الحوار

اللواء سمير سيف اليزل

شارك فى الحوار

السيد البابلى
محمود نافع
محمد الشرقاوى
عبد الوهاب عدس
محمد إسماعيل
د. حنان يوسف
السيد نعيم
عبد المنعم فوزى
فاطمة يوسف
د. ياسر طنطاوى

سكرتارية:

بكر مصباح
أحمد فتح الله

إعداد:
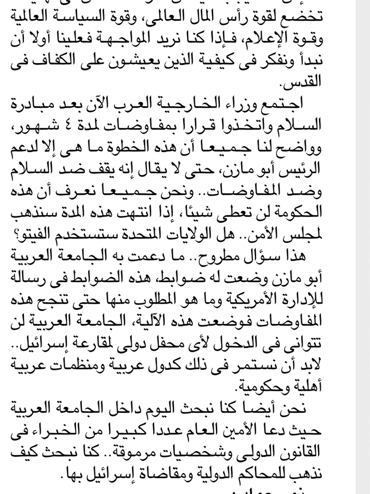
رياض سيف النصر